جمع
الكتاب المقدَّس
تُدعَى أسفار الكتاب المُقدَّس أحيانًا "قانون" الكتاب المُقدَّس أو "الأسفار القانونيَّة."
تعريفٌ واحدٌ مُشترَك لكلمة "قانون" هو "قائمة بالأسفار المقبولة رسميًّا".
المسيحيون هم من قاموا بهذا التعريف العام وقد استخدموا هذا المُصطَلَح لوصف الوحي الإلهي.

تشتق كلمة "الأسفار القانونية" (CANON) من العبرية "KANEH" والتي تعني "قضيب القياس".
والكلمة في اليونانية "KANON" تعني قصبة أو مسطرة تُستخدَم للقياس وتعني أيضًا معيار.
استخدم المسيحيون الأوائل مُصطلح "قانون" بمعنى "قانون الإيمان".
يُستَخدَم مُصطلَح "قانون الإيمان" لوصف القانون أو المعيار الذي يَحكم ويقيِّم كل أمر.
بكلماتٍ أخرى، حكم الله للحياة.
يُستَخدَم مُصطلَح "قانون الإيمان" أيضًا فيما يتعلق بالمخطوطات والكتابات المُقدَّسة.
بكلماتٍ أخرى، كان "قانون الإيمان" يحكم إذا كانت الكتابات موحى بها من الله أو لا.
من جهة، يشير "قانون الإيمان" إلى القوانين والأحكام الواردة في الكتاب المُقدَّس...
... ومن جهة أخرى، استُخدِم "قانون الإيمان" لاتخاذ القرار بشأن الأسفار التي تمَّ وضعها في الكتاب المُقدَّس.
من الجدير الملاحظة أنه لم تُستخدَم مبادئ الحكم على "قانونية الأسفار" فقط من أجل إدراج الكتابات والأسفار إلى الكتاب المُقدَّس.
الكتاب المُقدَّس
بل ساعدت "قانونية الأسفار" على تحديد الأسفار الموحى بها من الله في الأصل.

يوجد في مدينة الملاهي مسطرة تأخذ قياس كل شخصٍ يرغب بالمشاركة في الألعاب للتأكد من أن هذا الشخص قد بلغ عمرًا أو حجمًا معيّنًا يخوله للعب.

عندما يذهب الشخص للقياس، يكون إمّا طويل القامة بما فيه الكفاية أو لا... قبل القياس.

هدف المسطرة هو أن تظهر للشخص فيما إذا كان يستطيع أن يشارك في اللعبة بشكلٍ آمن.

لكن المسطرة لا تجعل من الشخص أكثر طولًا مما هو عليه أو أكثر قصرًا، هي فقط تكشف طوله!

أوحى الله بالكتاب المُقدَّس قبل أن يستخدم الناس مبادئ الحكم على قانونية الأسفار، لكن "قانونية الأسفار" ساعدت في اكتشاف الأسفار الموحى بها من الله.

هناك خمسة مبادئ تحكم بقانونية الأسفار.

أولًا، هل يشير السِفر بأن المؤلِّف هو الله نفسه؟

ثانيًا، هل كُتبَ السِفر بواسطة خدَّام وأنبياء الله؟

مبادئ الحكم على قانونية الأسفار

مُخوَّل من الله؟

نبوي؟

حقيقي وموثوق به؟

مُفعَم بالحيوية والحياة؟

تمَّ إيصاله؟

ثالثًا، هل يعلِّم السِفر الحق عن الله والجنس البشري؟

رابعًا، هل تظهر قوة الله المغيِّرة في السِفر؟

خامسًا، هل قَبِلَ أناس الله السِفر عندما تمَّت كتابته؟

مبادئ
كانت عملية كتابة الكتاب المُقدَّس عملية طبيعية كما ذكرنا سابقًا: المراحل الثلاث:
أولًا، أوحى الله الكتابة.
ثانيًا، أدرك شعب الله الذين استلموا الكتابة بأنها موحًى بها من الله.
ثالثًا، جَمع شعب الله الكتابة.
بالرغم من كونها عملية طبيعية لم تكن عملية سهلة في بعض الأحيان.
لقد سبق وذكرنا أسفار الأبوكريفا، التي قَبِلَها البعض ورَفَضَها البعض الآخر.
تمَّ تقسيم الأسفار التي أُدرِجَت ضمن قائمة الأسفار القانونية إلى أربع فئات.
مجموعة الأسفار هي الكلمة التي تُطلَق على الأسفار التي أجمَعَ عليها الجميع بأنها موحًى بها من الله.
تشمل هذه الأسفار أغلبية الكتاب المُقدَّس كما هو اليوم.

"PSEUDEPIGRAPHA" هي الكلمة التي أُطلِقت على الأسفار التي رُفِضَت.
وهذه الكلمة قريبة في لفظها من الكلمة الإنكليزية "PSEUDONYM" والتي تعني "مكتوب باسم مستعار" لكي لا يعرف الناس الإسم الحقيقي للكاتب.
لهذا، أُطلِق هذا الإسم على تلك الأسفار: يُزعَم بأنَّ شخصًا ما كتب السِفر، لكن ذلك الشخص ليس هو الكاتب الحقيقي لهذا السِفر.
مثلًا، يشير سِفر أخنوخ بأنَّ الكاتب هو أخنوخ، رجلٌ من التاريخ القديم.
لكن السِفر مكتوب بأسلوب عصري وحديث جدًّا.
لذلك تمَّ رفض سِفر أخنوخ لأن أخنوخ لم يكن الكاتب الحقيقي للسِفر.
رُفِضَت هذه الأسفار أيضًا لأنها كانت تتعارض وتتناقض مع الحقائق التاريخية أو الحقائق الروحية.
مثل أسفار الأبوكريفا، يمكن قراءة هذه الكتب للحصول على مواد أساسية مفيدة.
سِفر أخنوخ
الأسفار المختلف عليها هي الكلمة التي تُطلَق على الأسفار التي اختلف عليها البعض، ولكن تمّت الموافقة عليها فيما بعد من قِبَل الجميع.
كتابنا المُقدَّس يحتوي على مجموعة الأسفار و الأسفار المختلف عليها
وأخيرًا، هناك أسفار الأبوكريفا.
وهي مشابهة للأسفار المختلف عليها.
كما أشرنا سابقًا، أسفار الأبوكريفا مقبولة من بعض الناس ولكن ليس من الجميع.

هناك مجموعة أخيرة من الأسفار، لكن هذه المجموعة – بطبيعتها – لم يتم المناقشة حول إدراجها ضمن قائمة الأسفار القانونية.
كانت هذه الأسفار مفقودة.
"سِفر ياشَر"، "كتاب حروب الرب"، "أخبار نَاثان النَّبيّ"، "رؤيا عِدّو الرَّائي".
وهناك ٣,٠٠٠ مَثَل و١,٠٠٥ أنشودات للملك سليمان! بالإضافة إلى رسالة من الرسول بولس إلى أهل كورنثوس ورسالة من بولس إلى اللاودكيين. والكثير بعد!
ما يجب فهمه مع ذلك هو أنَّ هذه الأسفار والكتابات لم تُفقَد لأنها أصلًا لم تُدرَج في الكتاب المُقدَّس.
ذُكِرَت هذه الأسفار والكتابات في الكتاب المُقدَّس، ولكن لسببٍ أو لآخر اختفت على مرِّ الزمن.
كانت مفقودة لأنها لم تُشمَل في الكتاب المُقدَّس أصلًا.
إذا كانت هذه الأسفار مفقودة، هذا يعني أن الله لم يشأ أن تكون ضمن الكتاب المُقدَّس.
١٤٠٠ ق.م.
١٣٠٠ ق.م.
١٢٠٠ ق.م.
١١٠٠ ق.م.
١٠٠٠ ق.م.
إنَّ عملية اختيار وفرز الأسفار القانونية لإدراجها في الكتاب المُقدَّس لم تحدث في اجتماع واحد.
لكنها تطلبت الكثير من الوقت.

الكتابات الأولى التي عُمِل على حفظها هي الوصايا العشرة، التي كُتِبت على لوحين من الحجر حول العام ١٢٧٥ ق.م.
هذه هي الكلمات التي أعطاني إياها الرب!
١٣٠٠ ق.م.
١٢٠٠

ونعرف أنّه في العام ١٠٠٠ ق. م. كانت أسفار الكتاب المُقدَّس الخمسة الأولى في مكانٍ خاصّ بجانب تابوت العهد، الذي كان فيه لوحا الوصايا.
كما نعرف أنَّ كتابات يشوع كانت وُضِعت وحُفِظت في المقدِس أيضًا.
هذا أمر مهم لأنّه يرينا أنّ هذه الكتُب والأسفار لم تُحفَظ فحسب، بل كانت مكرَّمة وذات مكانة خاصّة أيضًا.
١٠٠٠ ق.م.
وبعد ذلك، كُتِبت الأسفار والكتب التاريخية والأسفار الشِّعرية.
ومع أنّ هذه الكتابات تشير إلى أسفارٍ في العهد القديم، فإنّنا لا نعرف الكثير عن الجمع الفعلي لهذه الكتابات.
١١٠٠

خلال هذه الفترة، نعرف أن صموئيل بدأ أو أسّس ما يمكن اعتباره "مدرسة الأنبياء". احتفظت هذه "المدرسة" بسجلّ رسمي بالأنبياء وكتاباتهم في الهيكل.
وهكذا أُعطيَت هذه الكتابات أيضًا كرامةً ومكانةً خاصّة مثل سابقتها.
قد تكون هذه هي كتابات الأنبياء التي لدينا اليوم، ولكنْ لا يمكننا أن نكون متيقّنين بشأن هذا.

حوالي العام ٦٣٠ ق. م. حدث أمرٌ ذو أهمية خاصّة في ما يتعلق بمجموعة أسفار العهد القديم.
أمر الملك يوشِيًا بترميم الهيكل. وأثناء عملية الترميم والإصلاح وُجِدت بعض الكتابات القديمة.
ليس معروفًا تمامًا ماذا كانت تلك الأسفار والكتب، لكنْ كل ما نعرفه هو أنها كانت كلمات موسى.
وجدتُ سِفر الشريعة في هيكل الرب!
تُظهِر العبارة "سِفر الشريعة" أنّ هذا الكتاب كان جزءًا من التوراة على الأقل. ويعتقد معظم العلماء أن هذا الجزء هو سِفر التثنية.
لكن قاد هذا الحدث إلى جمع أسفار العهد القديم التاريخية.
يؤمن العلماء أن هذا العمل ربما كان أول عملية جمع رسمية لكتابات العهد القديم.
٦٠٠ ق.م.
وهكذا، حين ابتدأت مملكة بابل تسبي الشعب العبري من أرضهم وتأتي بهم إلى بابل...
... كان لدى الشعب مجموعة من الكتابات التي اعتبروها منبعًا للرجاء والأمل.
وفي هذه الفترة، صارت اللغة الآرامية هي أكثر اللغات شيوعًا واستخدامًا في الإمبراطورية الفارسية.
ولذا ترجم الشعب العبري أجزاء من العهد القديم إلى الآرامية لخدمة العبرانيين الذين لم يكونوا يتكلّمون العبرية في بلاد فارس.
وهذه "الترجومات"، كما كانت تُدعى، بقيت تُستخدَم لسنواتٍ كثيرة.
٦ ق.م.
في الغالب، جُمِعت الكتابات النبويّة بعد السبي، حين عاد كثيرون من الشعب العبري إلى أرضهم.
انتهت كتابة الكتابات والأسفار النبوية حول عام ٥٠٠ ق. م.
وهكذا، فإن الكتابات التي تعود إلى ما بعد هذا الوقت لا تُعتبَر ضمن قانون الكتاب المُقدَّس، لأنّه لم يكن هناك أنبياء ليكتبوها.
٥٠٠ ق.م.

يؤمن كثيرون أنّه بحلول العام ٤٠٠ أو ٣٠٠ ق. م. كان هناك اتّفاق عام بشأن الأسفار التي هي ضمن قانون الأسفار العبرية.
وبعد سنواتٍ كثيرة، ناقش علماء اليهود وَضْع بعض الكتابات في ما يختص بقانونيتها، ولكن قائمة قانون العهد القديم لم تتغيَّر.
٣٠٠ ق.م.
٤٠٠ ق.م.

حوالي عام ٢٥٠ ق. م. ابتدأ مشروع ترجمة الأسفار المُقدَّسة العبرية إلى اليونانية.
دُعيت هذه الترجمة بـ"السبعينية" بسبب قصّة أسطورية تقول بأنّ ٧٢ عالمًا ترجموا أسفار العهد القديم في ٧٢ يومًا، ولكن ظروف القيام بهذا العمل وإتمامه غير معروفة في الحقيقة.
كيفية وصول الترجمة السبعينية إلينا مسألة أقل أهمية من حقيقة أنّها كانت أول ترجمة كاملة للعهد القديم، بل وقد شملت بعض أسفار الأبوكريفا أيضًا.
يمكن للعالم الأممي الآن قراءة الكتاب المُقدَّس باللغة العبرية لأول مرة.

كانت اللغة الآرامية في زمن يسوع، في إسرائيل، هي اللغة الرئيسية.
والراجح أن الترجمات الآرامية، أي الترجوم، كانت هي نسخة العهد القديم التي كان يسوع يقرأها.
في زمن يسوع، كان وضع قائمة الأسفار القانونية عند الشعب العبري قد اتّضح، وكان الناس يستطيعون قراءتها في العبرية والآرامية واليونانية.
وقد قَبِلَ يسوع نفسُه كل الأسفار اليهودية.
١ ب.م.

"لا تظنوا أنّي جئتُ لأنقض الناموس أو الأنبياء. ما جئتُ لأنقض بل لأكمِّل."
"فإنّ الحق أقول لكم: إلى أن تزول السّماء والأرض لا يزول حرفٌ واحدٌ أو نقطةٌ واحدة من الناموس حتى يكون الكل."

"الناموس والأنبياء" - كانت هذه العبارة تشير إلى كامل الأسفار اليهودية...
... وهذه إشارة إلى أنّه في زمن يسوع كان العهد القديم واضح المعالم والحدود..
بعد زمن يسوع، استمرّ المسيحيّون، أتباع يسوع، في استخدام الكتاب المُقدّس الذي كان اليهود يستخدمونه.
"كل الكتاب هو موحى به من الله، ونافع للتعليم والتوبيخ، للتقويم والتأديب، الذي في البر، لكي يكون إنسانُ الله كاملًا متأهّبًا لكلّ عمل صالح."
١ ب. م.
ولكنهم كانوا يقرأونها من منظور مختلف، كما يُرى في هذا النص من سِفر العبرانيين:
"الله بعد ما كلّم الآباء والأنبياء قديمًا بأنواعٍ وطرق كثيرة، "كلّمنا في هذه الأيام الأخيرة في ابنه الذي جعله وارثًا لكلّ شيء، الذي به أيضًا عمل العالمين."
"تكلّم الله من خلال يسوع": إنها فكرة ثورية، إذ تشير إلى نهاية الكتابات النبوية التي آمن بها الشعب اليهودي.
"تكلّم الله من خلال يسوع": إنها فكرة ثورية، إذ تشير إلى نهاية الكتابات النبوية التي آمن بها الشعب اليهودي.
"لأن الكتاب يقول 'لا تكم ثورًا دارسًا' و 'الفاعل مستحقّ أجرته.'"
واضح أن المسيحيّين الأوائل كانوا يتعاملون مع كلمات يسوع باعتبارها ذات سلطة، وبأنها بأهمية كتابات العهد القديم!

ولكن الكتابات الأولى المُختصَّة بيسوع لم تظهر إلا في الفترة ٥٠-٨٠ م.
أي بعد عشرين إلى خمسين سنة من مماته.
ولهذا الأمر أسباب عديدة.
أحد هذه الأسباب أن يسوع لم يكتب شيئًا بنفسه.
كما أن أتباع يسوع لم يكونوا يعتبرون أنفسهم جزءًا من ديانةٍ جديدة.
كان أتباعه يهودًا، لكن كان لديهم منظور مختلف: المسيًا الذي كانوا ينتظرونه قد أتى فعلًا.
وثالثًا، كانوا يؤمنون أن يسوع سيعود قريبًا، ولذا لم يشعروا بأنهم يحتاجون لأن يكتبوا شيئًا.
١٠٠ ب.م.
٥٠ ب.م.
وأخيرًا، لم يكونوا بحاجة لكتابة هذه الأمور لأنه كان لديهم شهود عيان على كل ما عمله يسوع.
أخبِرنا ثانيةً بما رأيته في ذلك اليوم!
لن أنسى الأمر أبدًا. كان هناك رجل مشلول - من ولادته، وكان يجلس عند مدخل القرية يوميًا ليتسوَّل.
ولكن بعد أن تكلّم يسوع إليه، وقف وسار بعيدًا عن ذلك المكان!
١٠٠ ب.م.
وكانت هذه القصص الشفوية كنزًا بالغ الأهمية لهم.

ولكنَّ بعض الكُتّاب قرّروا أخيرًا أنه ينبغي لهم أن يكتبوا عن حياة يسوع ويدوّنوا تعليمه.
الذين كانوا يعرفون يسوع وسمعوه ورأوه سيموتون في النهاية!
ولذا ينبغي كتابة هذه القصص.
١٠٠ ب. م.
وثمة أسباب أخرى لكتابة هذه الوثائق أيضًا.
مؤكّد أنّه سيكون رائعًا أن يكون لديَّ تعاليم يسوع مكتوبةً حتى أستطيع أن أشارك بها آخرين.
أسمع البعض يقول أشياء غريبة جدًا عن يسوع! نحتاج لكتابة حقيقة ما حدث فعلًا!
١٠٠ ب. م.
وهكذا بدأت الأناجيل بالظهور.
ولكننا الآن نريد العودة إلى العهد القديم.
في عام ٩٠ م.، اجتمع عددٌ من العلماء اليهود العبرانيين في مدينة تُدعى "يمنيا".
لم يكن لدى هؤلاء سلطة لأن يطرحوا أو يضيفوا أيّ سِفر من أو إلى العهد القديم.
١٠٠ ب. م.
ولكن هذه كانت فرصةً للتحدُّث حول بعض الأمور التي كانت تُقلقهم وتُثير الاهتمام لديهم بشأن الأسفار المقبولة.
سِفر الجامعة تشاؤميّ جدًا!
سِفر أستير لا يذكر الله!
يحتوي سِفر حزقيال على أشياء غريبة لا أفهمها!
يقول سِفر الأمثال: "لا تجاوب الجاهل حسب حماقته لئلا تعدله أنت،" وفي الآية التالية يقول: "جاوب الجاهل حسب حماقته"!
١٠٠ ب. م.

وفي النهاية، لم يُضَف شيء إلى العهد القديم أو يُؤخَذْ منه، وقَبِل العلماء الأسفار التي كانت لديهم صعوبات بشأنها.
كانت هذه الأسفار، أستير والجامعة وحزقيال والأمثال، تُدعى أسفار "الأنتيليغومينا"، أي التي تكلَّم البعض ضدها.
عبر الزمن، كانَتْ لدى اليهود والمسيحيين جدالات حول بعض أسفار العهد القديم.
ولكن عبر الزمن، قَبِلَ اليهود والمسيحيون العهد القديم كما نعرفه نحنُ.
حول العام ١٠٠ م. تمّ أول جمع لأسفار العهد الجديد، بل إن بطرس يذكر عملية الجمع في رسالته الثانية:

تحتوي رسائل بولس على بعض الأمور عسرة الفهم التي يحرّفها غير العلماء وغير الثابتين في الإيمان مثلما يعملون مع الأسفار الأخرى، لهلاك نفوسهم.
١٠٠
ب.م.
كانت رسائل بولس أوّل مجموعة أسفار تمَّ جمعها معًا.

أوصى اكليمندس الروماني، وهو أحد قادة الكنيسة الأولى، أتباعه قائلًا:
ادرسوا رسالة الرسول المُبارَك بولس.
ماذا كان أول أمرٍ كتبه لكم حين بدأ يكرز بالإنجيل؟
وثمّة قادة آخرون للكنيسة الأولى، مثل أغناطيوس وبوليكاربوس وغيرهم، تكلّموا أيضًا عن رسائل بولس حول عام ١٠٠ م. وهكذا، واضح أنّ هذه الرسائل كانت معروفة وكانت قد جُمِعت معًا في ذلك الوقت.

لا نعرف كيف جُمِعت رسائل بولس.
ربما أتى عددٌ من القادة بما لديهم من رسائل حتى تُوضَع معًا...
لديّ هذه الرسالة المُرسَلة إلى أهل أفسس.
لديّ هذه الرسالة المُرسَلة إلى أهل فيلبّي.
لديَّ رسالتان لأهل كورنثوس، ولكنْ من المفروض أن هناك رسالة ثالثة!
أو ربما جُمِعت هذه الرسائل بعمل شخصٍ واحد.
مرحبًا. أنا أتتبّع الرسائل التي كتبها بولس، وقد سمعتُ أن لديكم رسائل أُرسِلت إلى تيموثاوس.
أرغب بأن أنسخها...

لا أحد يعرف بالضبط ما حدث، ولكنّ من المُرجَّح أنَّ من عمل هذا لم يكن شخصًا أو مجموعة عملت على جمع الرسائل عمدًا.
الراجح أن متلقّي رسائل بولس نسخوا هذه الرسائل للاحتفاظ بها والحفاظ عليها، ومن ثم شاركوها مع آخرين عملوا نسخًا أخرى منها.
ولكن من دون دليل حقيقي حول كيف أو متى تمَّ جمعها، كل ما نستطيع عمله هو التخمين.
ديداخي
دليل انضباط الكنيسة
كما أننا لا نعرف كيف ومتى جُمِعت الأناجيل.
نعرف أنها كانت مكتوبة مع حلول العام ١٠٠ م.
في نهاية القرن الميلادي الأول، في كتابٍ بشأن التأديب الكنسي، كان النّاس يُعلَّمون بألا يصلّوا مثل المرائين، "لكن كما أمرهم الرب في إنجيله."
كانَتْ الأناجيل معروفة وتُقرأ، والراجح أنّها جُمِعت في الفترة الزمنية نفسها التي بها جُمِعت رسائل بولس.

من ناحية أخرى وفي الوقت نفسه، كان المسيحيون الأوائل يناقشون قضية قبول العهد القديم.
حوالي العام ١٤٠ م.، رفض رجل اسمه مارسيون العهد القديم، قائلًا إنه عتيق ولم يعد صالحًا. قال:
ينبغي أن يتألَّف الكتاب المُقدَّس من إنجيل لوقا وعشرة من رسائل بولس فقط.
ولكن المسيحيّين الآخرين ردّوا عليه قائلين:
كيف تقول هذا ويسوع المسيح نفسه قبِل العهد القديم؟
حوالي العام ١٥٠ م.، كتب المسيحيون عن "أناجيل" لا "إنجيل" واحد.
وهناك أدلَّة على أنّه كانت هناك أربعة أناجيل تُستخدَم في خدمات العبادة المسيحية.

تعود أقدم قائمة بأسفار العهد القديم التي قبلها المسيحيون إلى العام ١٧٠ م.، وقد كُتِبت بقلم رجل اسمه ميليتو.
حصل ميليتو على ما أورده من معلومات من الكنيسة السريانية، ولم يكن سِفر أستير ضمن قانون هذه الكنيسة.
وهكذا كانت هذه القائمة تحتوي على كل أسفار العهد القديم باستثناء أستير.
قانون موليتو
الجامعة
نشيد الأنشاد
إشعياء
إرميا (مع مراثي إرميا)
حزقيال
دانيال
هوشع
يوئيل
عاموس
عوبديا
يونان
ميخا
ناحوم
حبقوق
صفنيا
حجي
زكريا
ملاخي
التكوين
الخروج
اللاويون
العدد
التثنية
يشوع
القضاة
راعوث
صموئيل الأول
صموئيل الثاني
ملوك الأول
ملوك الثاني
أخبار الأيام الأول
أخبار الأيام الثاني
عزرا (مع نحميا)
أيوب
المزامير
الأمثال
١٠٠ ب. م.
٢٠٠ ب. م.

تعود أقدم قائمة بأسفار العهد الجديد القانونية إلى العام ١٧٠ م. أيضًا. تُدعى هذه القائمة "قانون موراتوري".

لا يحتوي هذا القانون على رسائل بطرس الأولى والثانية والعبرانيين ويعقوب ويوحنا الثالثة.

وقد احتوت هذه القائمة على سِفرَي "رؤيا بطرس" و"حكمة سليمان".

مع أنّه يذكر في قائمته أن "بعضنا لا يريد أن تُقرأ" رؤيا بطرس "في الكنيسة".

القانون المورتاني

متّى
مرقس
لوقا
يوحنا
أعمال الرسل
رومية
كورنثوس الأولى والثانية
المسيحيون
بي
كولوسي
تسالونيكي الأولى والثانية
تيموثاوس الأولى والثانية
تيطس
فيلمون
رسالة يوحنا الأولى والثانية
يهوذا
سِفر الرؤيا
رؤيا بطرس
حكمة سليمان

وحول عام ١٨٠ م.، عبّر رجلٌ، اسمه إيريناوس، في كتاباته عن قبوله لمعظم العهد الجديد الحالي.

لم يقبل إيريناوس رسائل فليمون ويعقوب وبطرس الثانية ويوحنا الثالثة، ويقول البعض إنه لم يقبل رسالتَي العبرانيين ويهوذا.

ولكنّه يُعرَف بدفاعه القوي عن وجود أربعة أناجيل...

لأن بعض الناس أرادوا أن يختاروا إنجيلًا واحدًا، وآخرين أرادوا دمج الأناجيل الأربعة معًا.

قانون إيريناوس

متّى
مرقس
لوقا
يوحنا
أعمال الرسل
رومية
كورنثوس الأولى والثانية
المسيحيون
كولوسي
تسالونيكي الأولى والثانية
تيموثاوس الأولى والثانية
العبرانيون
رسالة بطرس الأولى
رسالة يوحنا الأولى والثانية
يوحنا
يهوذا
سِفر الرؤيا

وثمة قوائم قديمة كثيرة.

ترينا هذه القوائم تطوُّر نظرة الكنائس وقادة الكنائس إلى العهد الجديد والعهد القديم.

بعد العام ٢٠٠ م.
بفترة قصيرة، أراد معلّم ولاهوتي اسمه أوريجانوس، أن يعرف أسفار الكتاب المُقدَّس التي كانت الكنائس تستخدمها.
ولذا سأل كثيرين من قادة الكنائس عن الأسفار التي كانوا يستخدمونها.
وتوصّل إلى ثلاث قوائم: أسفار قَبِلها الجميع، وأسفار قَبِلها البعض، وأسفار لم يقبلها الكثيرون.
٢٠٠

الأناجيل الأربعة ورسائل بولس وسِفر أعمال الرسل ورسالة بطرس الأولى ورسالة يوحنا الأولى وسِفر الرؤيا هي الأسفار المتَّفَق عليها - "الهوموولوغومينا".
لدى البعض شك وتساؤلات بشأن رسالة العبرانيين ويعقوب وبطرس الثانية ويوحنا الثانية والثالثة ويهوذا.
ولديَّ قائمة طويلة بكتب واضح أنه لا يمكن الاعتماد عليها والوثوق بها.
الكتب الواردة ضمن القائمة التي لا يمكن الاعتماد عليها لم يحدث أن اعتُبِرت جزءًا من العهد الجديد.

مع حلول العام ٣٠٠ م.، ترد كل آيات العهد الجديد التي لدينا اليوم مُقتبَسة على الأقل مرة في كتابات آباء الكنيسة، الذين قبلوا هذه الأسفار باعتبارها قانونية.
لكن كانت هناك أمورٌ أخرى تحصل في هذه الفترة. ففي العام ٣٠٣ م. وحتى العام ٣٠٦ م.، أصدر الإمبراطور دقليديانوس بعض المراسيم التي تسبّبت بالكثير من الاضطرابات:
ينبغي تدمير وحرق كتب المسيحيين وأماكن العبادة الخاصّة بهم!
ليس مسموحًا لأحدٍ باعتناق المسيحية وممارستها!
٣٠٠ م.

استمرّ اضطهاد المسيحيين على يد الإمبراطورية الرومانية حتى اعتلى قسطنطين عرش الإمبراطورية.
من الآن فصاعدًا ليست المسيحية محظورة!
من الآن فصاعدًا، لن تعود كتاباتهم تُحرَق!
وفي الحقيقة، أنا أريد بعض النّسخ من كتبهم لي شخصيًا.
٣٠٠

وأمر قسطنطين بعمل خمسين نسخة من الكتاب المُقدَّس لكنائس خطّط لبنائها في مدينة القسطنطينية.
والرجل الذي استُخدِم لإتمام هذه المهمة كان يوسابيوس، وهو تلميذ لبمفيليوس، الذي كان بدوره تلميذًا لأوريجانوس.
وهكذا، استخدم قائمة الأسفار التي قبلها الجميع، وقائمة الكتب التي كانت محل خلاف في إعداد مجموعته من الأسفار.

وهكذا نأتي إلى نقطة مهمة في التاريخ.
لا نعرف متى كانت أول مرّة وُضِع العهد القديم والعهد الجديد معًا في الكتاب نفسه.
ولكننا نعرف أن هذا حصل قبل عام ٣٥٠ م....
... لأن لدينا مُجلَّدَين يعودان لحول العام ٣٥٠ م. يحتويان على كامل العهدين القديم والجديد!
٣٠٠ ب.م.
٤٠٠ ب.م.

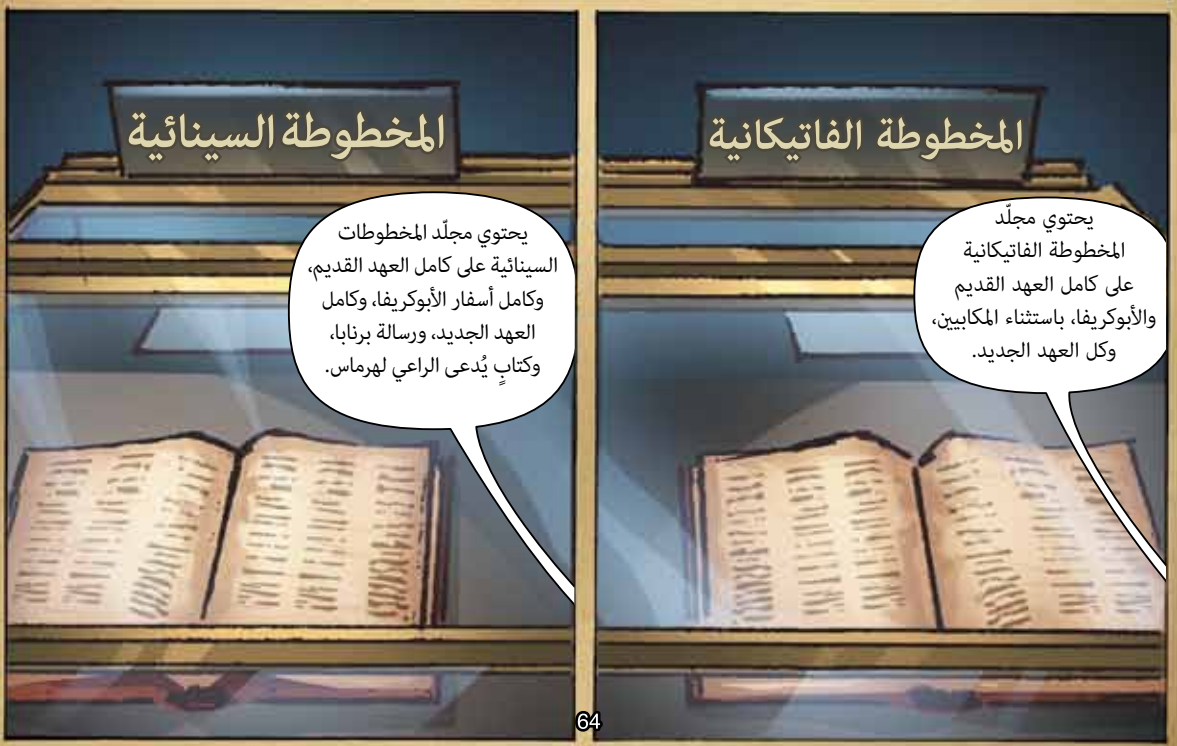
المخطوطة الفاتيكانية
يحتوي مجلّد المخطوطة الفاتيكانية على كامل العهد القديم والأبوكريفا، باستثناء المكابيين، وكل العهد الجديد.
المخطوطة السينائية
يحتوي مجلّد المخطوطات السينائية على كامل العهد القديم، وكامل أسفار الأبوكريفا، وكامل العهد الجديد، ورسالة برنابا، وكتابٍ يُدعى الراعي لهرماس.

في عام ٣٦٧ م.، كتب أسقف اسمه أثناسيوس رسالة للمسيحيين.
بينما يقتبس الهراطقة من الكتابات الأبوكريفية، وهو شرّ قديم انتشر منذُ زمن كتابة لوقا لإنجيله...
... رأيتُ أن أذكر بوضوح الأسفار التي تسلّمناها والتي تمثّل القانون، والتي نؤمن أنّها أسفار إلهية.
ذَكَرَ كل أسفار العهد الجديد السبعة وعشرين.
٣٠٠ ق. م.

هذه هي منابع الخلاص، التي منها يرتوي العطشان بالكلمات الحية التي تحتويها.
في هذه الأسفار فقط تُعلَن عقائد التقوى الإلهية. لا يضِف أحدٌ إليها شيئًا أو يَستَبعِد منها شيئًا.
لم يكن هذا رأيه هو فقط، بل كان بكلامه هذا يعبّر عما كانت تؤمن به بقية الكنيسة.
وبعد ذلك، بدأ القادة المسيحيون يعقدون اجتماعات ومجامع لمناقشة موضوع أسفار الكتاب المُقدَّس.
٣٠٠ ق. م.

عُقِدت اجتماعات عديدة في أماكن عديدة لمجموعاتٍ مختلفة من النّاس.
لكنّ هذه الاجتماعات لم تهدف لإضافةِ أسفارٍ إلى قانون الكتاب المُقدَّس، بل كان الهدف منها إعطاء أسفار الكتاب المُقدَّس صيغة رسمية.

ولكن هذا كان الاجتماع الذي قدّم إعلانًا رسميًا فعليًا بشأن قانون العهد الجديد كما هو لدينا اليوم.
ولكون هذا الاجتماع حصل في مدينة هيبو بشمال أفريقيا، فهو يُدعى بـ"مَجمَع هيبو".
وهكذا، علينا أن نتبع قائمة السبعة وعشرين سِفرًا باعتبارها القانون الرسمي للجزء الثاني من الأسفار المُقدَّس.
رائع!!!

وفي عام ٣٩٧ م.، عُقِد مجمع في مدينة قرطاجة، وتمَّ تأكيد قانون العهد الجديد ثانيةً.

هل أنتم متأكّدون؟

رائع!!!

وفي عام ٤١٧ م.، عُقِد مجمع آخر في قرطاجة.

بعضنا لديهم تساؤلات وشكوك بشأن العبرانيين ويعقوب ويهوذا. ونحنُ نظن أن علينا أن نخرجها من العهد الجديد.

ما رأيكم؟ هل نفعل هذا؟

كلا!!!

واضح أن قادة الكنائس هؤلاء قضوا وقتًا أطول من هذا.

طبّقوا قواعد الأسفار القانونية.

السؤال الذي طُرِح وتمّت مناقشته هو:

هل كتب الرسُل هذه الأسفار؟ وبكلماتٍ أخرى: هل كُتّاب هذه الأسفار شهودُ عيان؟

هل هذه الأسفار صحيحة؟ وهل قبلت الكنيسة هذه الأسفار؟

الفرق الرئيسي بين معايير الأسفار القانونية في العهد الجديد ومعاييرها في العهد القديم هو استخدام الكلمة "رسُل" مكان الكلمة "أنبياء".

باستثناء بعض النقاش بشأن أسفار الأبوكريفا، منذُ القرن الخامس بَقِيَ قانون الكتاب المُقدَّس على ما هو عليه.

مع أن شكل الكتاب المُقدَّس ولغته تغيّرا عبر السنوات.

وهذا ما سنقوم بالنظر إليه واستكشافه تاليًا.

الكتاب المُقدَّس

هذه هي قصة كتاب.

كتاب غيّر العالم.

كتاب سمع عنه الجميع، ولكن
لا يعرف عنه الجميع.

هذه هي قصة كيفية وصول الكتاب المُقدَّس:
من الذي كتبه، ومتى، ولماذا. كيف جُمع وتُرجم.

هذه هي قصة كيفية كتابة الكتاب المُقدَّس منذ قرون
وكيف تمّ تمريره عبر الأجيال حتى يومنا هذا.

هذه هي قصة...

كتاب لله.

سديم هيليكس (عين الله) إيسو/فيستا/ جاي. إيمرسون. شكر: وحدة المسح الفلكي في كامبريدج

KINGSTONE COMICS

اعثروا على ذلك وعلى عناوين أخرى كبيرة في:
KINGSTONECOMICS.COM

كتاب الله
ISBN 978-0-9840638-3-3
USD $16.99
51699
9 780984 063833